

Distr.: General
5 May 2020
Arabic
Original: English

تنفيذ الفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)

التقرير السادس والعشرون للأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يتناول هذا التقرير، المقدّم عملا بالفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)، ما استجد من أمور تتعلق بمسائل المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة، بما فيها المحفوظات الوطنية، منذ صدور تقريري السابق المؤرخ 20 شباط/فبراير 2020 (S/2020/133).

ثانيا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة وعودة جميع الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة إلى أوطانهم أو إعادة رفاتهم

2 - نظراً للقيود المتصلة بوباء مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والاستجابة المرتبطة به، أرجأت اللجنة الفرعية التقنية حتى إشعار آخر جلستها 113، التي كان من المقرر عقدها في 20 نيسان/أبريل 2020. واتخذ هذا القرار بالتشاور مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ووزارة الخارجية الكويتية ووزارة الدفاع العراقية.

3 - وواصلت اللجنة الثلاثية متابعة القرارات ونقاط العمل المنبثقة عن الجلسة 112 للجنة الفرعية التقنية التي عقدت في عمان في 16 شباط/فبراير 2020، والتي حضرتها بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق بصفتها مراقبا. وخلال الجلسة، تلقت اللجنة الفرعية التقنية معلومات مستكملة عن الأنشطة والتطورات المتعلقة بالبحث عن رفات الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة منذ آخر جلسة لها، في 3 كانون الأول/ديسمبر 2019. وواصلت وزارة الدفاع العراقية أعمال المتابعة فيما يتعلق بالمواقع ذات الأهمية، ولا سيما المواقع الموجودة في السماوة، والخميسية، والرضوانية، وكربلاء، وسلمان باك، وكذلك في القاعدة البحرية في الكويت. وإضافة إلى ذلك، واصلت وزارة الدفاع العراقية أيضا إصدار نداءات فصلية دعت فيها الشهود إلى التقدم للإدلاء بشهاداتهم.

4 - وخلال الجلسة 112 للجنة الفرعية التقنية، قدمت وزارة الدفاع العراقية سردا مفصلا للأحداث التي أدت إلى استخراج الرفات من مقبرة جماعية ثالثة، حُدّد موقعها في مقبرة السماوة وكانت قد اكتُشفت





بفضل الإحداثيات التي سبق أن وفرتها الكويت وجرى التثبت منها بشهادة الشهود، في 31 كانون الثاني/يناير 2020. وحُدّد موقع المقبرة في مجموعة مقابر تل الشيخية الجماعية في السماوة، على مقربة من مقبرتين أخريين استخرجت الرفات منهما في آذار/مارس 2019 وكانتا تحتويان على رفات اشتبه في أنها تعود لرعايا كويتيين أو رعايا بلدان ثالثة. ونُقلت على الفور الرفات البشرية التي استخرجت من المقبرة الثالثة إلى دائرة الطب العدلي التابعة لوزارة الصحة العراقية في بغداد، لتحليل الحمض النووي الريبي المنزوع الأوكسجين من أجل تحديد ما إذا كانت تخص مواطنين عراقيين. وإذا تقرر بشكل قاطع أن الرفات لا تعود إلى مواطنين عراقيين، ستنقلها الدائرة إلى الكويت للقيام بتحديد هوية الضحايا. وفي الوقت نفسه، واصلت أفرقة الأدلة الجنائية في الكويت القيام بأعمال تحديد الحمض النووي للرفات البشرية المستخرجة في آذار/مارس 2019، التي شملت العملية المعقدة المتمثلة في إعادة تجميعها.

5 - وأثبت استخدام الصور الساتلية المدعومة بشهادة الشهود أنه بالغ الأهمية في تحديد مواقع الدفن الثلاثة في مجموعة مقابر تل الشيخية الجماعية. وفي وقت لاحق، شددت اللجنة الفرعية التقنية على ضرورة استخدام ذلك النوع من التحليل فيما يتعلق بموقعين آخرين مهمين هما: كربلاء والخميسية. واتفقت اللجنة الفرعية التقنية على إعادة تقييم جميع المعلومات المتاحة عن الموقعين لتحديد الموقع الدقيق لنقاط الاهتمام.

6 - وخلال الجلسة 112 للجنة الفرعية التقنية أيضا، أطلعت الكويت الأعضاء على معلومات عن البعثات الاستكشافية التي قامت بها في أوائل كانون الثاني/يناير إلى أربع مناطق داخل الكويت أشار فيها تحليل الصور الساتلية إلى وجود مواقع دفن محتملة يعتقد أنها تحتوي على رفات جنود عراقيين مفقودين.

7 - وبسبب مرض فيروس كورونا، أرجأت البعثة إلى الربع الثالث من عام 2020 تدريبها المقرر لموظفي وزارة الدفاع العراقية المتفرغين على استخدام رادار استكشاف باطن الأرض. وواصلت البعثة، بالشراكة مع مدربين خبراء في مجال الجغرافيا المكانية في قاعدة الأمم المتحدة للوجستيات في برينديزي، إيطاليا، التحضير لتقديم التدريب في وقت أنسب.

ثالثا - مستجدات الأنشطة المضطلع بها في سياق إعادة الممتلكات الكويتية

8 - قامت وزارة الخارجية العراقية، المكلفة بإعادة الممتلكات الكويتية، بما في ذلك المحفوظات الوطنية، بإبلاغ بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق بأنها حددت أماكن المزيد من الممتلكات الكويتية، بما في ذلك أفلام ميكروية وكتب علمية. وكانت وزارة الخارجية قد خططت لتسليم الممتلكات إلى الكويت في نيسان/أبريل، ولكنها أرجأت نقلها بسبب القيود المفروضة على التنقل في كلا البلدين لمواجهة الوباء.

رابعا - ملاحظات

9 - في هذه الأوقات الصعبة التي لم يسبق لها مثيل، تواجه الأنشطة المقررة المتصلة بهذا الملف تأخيرات حتمية في أعقاب أوجه التقدم الكبير الذي تحقق في الأشهر الأخيرة. ومع ذلك، أود أن أثني على استمرار التعاون بين أعضاء اللجنة الثلاثية، ولا سيما في أعقاب استخراج رفات بشرية إضافية في كانون الثاني/يناير. وإضافة إلى ذلك، أُعرب عن تقديري للجهود الكبيرة التي تبذلها اللجنة الفرعية التقنية. وتستحق وزارة الدفاع العراقية التقدير لالتزامها القوي بعملية استخراج الرفات. وتستحق اللجنة الدولية للصليب الأحمر الثناء على قيادتها وتوجيهها الثابتين، ولا سيما في ظل تفشي الوباء.

10 - وتستحق السلطات الكويتية الثناء على صبرها ومساهماتها البناءة في هذه العملية، بما في ذلك عن طريق تهيئة الظروف المؤاتية لاســتخراج الرفات الإضــافية داخل الكويت، وهو ما قد ينتج عنه العثور على رفات لمفقودين عراقيين.

11 - ولا تزال بعثة الأمم المتحدة لتقديم المســاعدة إلى العراق ملتزمة التزاما تاما بحل مســألة المفقودين الكويتيين والممتلكات الكويتية، بما في ذلك المحفوظات الوطنية الكويتية، وســتواصــل أنشــطتها ومســاعدتها لتعزيز تلك الأهداف الهامة مع نظرائها في اللجنة الثلاثية وحكومتي العراق والكويت.